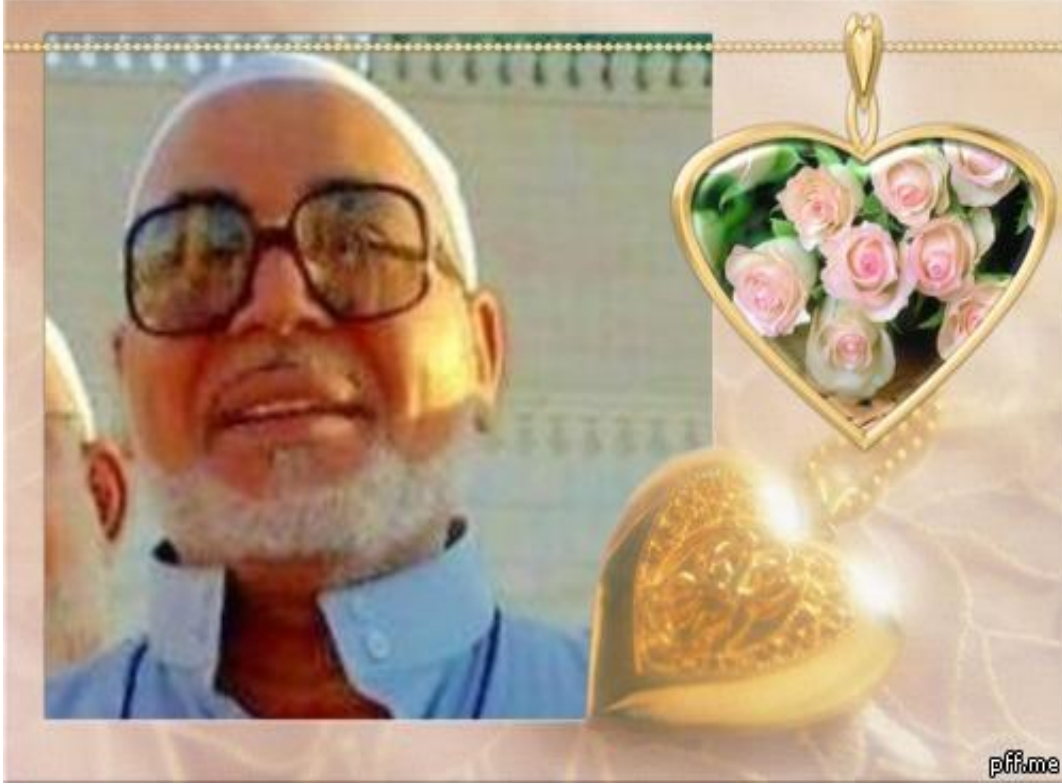


الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



د. مصطفى محمود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم (

(النبا العظيم) 3

دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم (1)

: قال الحسين رضي الله عنه
:سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوي إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء
جزءا لله* وجزءا لأهله و جزءا لنفسه
ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا
وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه و قسمه على قدر فضلهم

في الدين

فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين و منهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ويدخلون روادا ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة (يعني علي الخير)

مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (2)

قال الحسين رضي الله عنه قال:

فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينغرمهم ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي علي أحد منهم بشره وخلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد

لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة مؤازرة

مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم (3)

قال الحسين رضي الله عنه:

فسألته عن مجلسه؟ فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس إلا علي ذكر وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جلسيه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة وصبر لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تتني فلتاته متعادلين بل كانوا يتفضلون فيه بالتقوى يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير *****ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب